تعرض الطلبة لبرامج الإذاعات العراقية و انعكاسها في نشر الوعي الأمني لهم

دراسة مسحية لعينة من طلبة (كلية الاعلام - جامعة بغداد) انموذجا

(الطلبة- الإذاعات العراقية- الوعي الأمني)

م. محمد كاظم مجيد

جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم الصحافة الإذاعية و التلفزيونية

Students exposure to Iraqi programs and their implications in the deployment of security awareness for them

A survey of a sample of the public in Baghdad city

(students– Radio programs– security awareness)

teacher: Mohammad Kadhum Majeed

Baghdad University– College of Information –

Radio and television journalism department

المستخلص

يعد الجمهور منتهى العملية الاتصالية وان المهمة الأساسية لوسائل الاتصال معرفة احتياجات الجمهور الحقيقية ومحاولة إشباع رغباته خاصةً لتعرضه الاختياري للوسائل الاتصالية التي يهتم بها أو يجدها ملائمة لاتجاهاته ويتجنب الوسائل التي لا تلائم اتجاهاته وحاجته في الحصول على المعلومات لإشباع رغبته وحاجته من تلك المعلومات .

وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية الإعلام الأمني الذي يلعب دوراً مهماً في المجال التوعوي ويقدم النصح للمجتمع فيما يتعلق بإجراء حماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة ، وكل ما من شأنه إن يجنب المواطن من الوقوع في الجريمة والترهيب من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع ، كما يؤكد الإعلام الأمني دوره وأهميته من خلال العمل على مساعدة العاملين في سلك الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء ما يقومون به من إعمال في سبيل الحفاظ على سلامة واستقرار المجتمع .

ويهدف البحث إلى التعرف على مدى تعرض الطلبة للإذاعات العراقية وتحديد انعكاسات تعرض الطلبة للإذاعات على الوعي الأمني لهم وكذلك تشخيص أهم الموضوعات التي يتعرض لها الطلبة في الإذاعات العراقية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يتيح مسح أداء الوسيلة الاتصالية والرسالة الاتصالية معاً ، كما يستخدم البحث صحيفة الاستبيان بوصفها أداة بحثية أساسية لدراسة الجمهور ميدانياً واستطلاع أرائه بشأن موضوع تعرض الطلبة لبرامج الإذاعات العراقية وانعكاسها في نشر الوعي الأمني لهم ، وذلك بتطبيق البحث ميدانياً على عينة من طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد.

وقد توصل البحث إلى العديد من الاستنتاجات أهمها إن البرامج الإذاعية تزيد من الوعي لدى الطلبة بدرجة معينة وتعطيهم معلومات كافية في مجال التوعية تجاه خطر معين وهذا ما أكده المبحوثين، وان المبحوثين غالباً ما يكونوا مشغولين بأمور العمل أو الدراسة أو الأمور الحياتية بشكل عام لذلك في اغلب الأحيان لا يستطيعون تحديد وقت ثابت للتعرض للإذاعات ، فضلاً عن إن الأسلوب الأفضل في مجال التوعية هو الأسلوب التمثيلي الذي يحاكي الحياة اليومية للمواطنين بأسلوب فكاهي توعوي يهدف إلى نشر التوعية في المجتمع من خطر ما .

Abstract

The audience is considered the target of the communicative process and that the main task of the means of communication is to know the real needs of the public and trying to satisfy his desires particularly for being optionally exposed to communicative means that cares about them or find them appropriate to his trends and avoids means that do not fit the trends and the need to get information to satisfy his desire and need of that information.

The importance of this research comes from the importance of the security media, which plays an important role in the awareness field and provides advice to the community with respect to the protection of lives , public and private property, and all that would spare the citizen from falling into crime and intimidate of the consequences of committing to the individual and society, the Security Media also confirms its role and importance by helping workers in the security field in the line of duty and raise their morale about what they are doing in order to maintain the safety and stability of society.

The research aims to identify the extent of public exposure to the Iraqi radio stations and determine the impact of this exposure to radio stations on their security awareness as well as the diagnosis of the most important issues faced by the public in these stations, the researcher also used the descriptive surveyed Curriculum which allows scanning performance of the means of communication and message communication together, also the research uses the questionnaire as an essential research device for the study of the public on the ground and explore his views on the subject and its reflection in the deployment of their security awareness, by applying the search in the field on a sample of the public in the city of Baghdad.

The research reached to number of conclusions which are radio programs increase the awareness of the public to a certain degree and give the public satisfy information in the field of awareness toward a certain risk and this was confirmed by the respondents, and that the public is often busy in work or study or things of life in general so in most often cannot determine the constant time to expose to the radio, as well as the best method in the field of education is the analog method that simulates the daily life of citizens in a comic manner awareness which aims to raise awareness in the community of the danger.

المقدمة

يعتبر الإعلام الأمني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت على الساحة الإعلامية نتيجة لتطور الحياة الاجتماعية في العقد الأخير من القرن العشرين خاصة، وكنتيجة للتقدم المذهل لوسائل الإعلام والحاجة إلى الاستفادة من إمكانات وسائل الإعلام المختلفة، كوسائل تأثير فعالة ساعدت العديد من المؤسسات على تحقيق أهدافها وتحسين صورتها لدى المتعاملين معها. ويلعب الإعلام الأمني دوراً مهماً في المجال التوعوي ويقدم النصح للمجتمع فيما يتعلق بإجراءات حماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، وكل ما من شانه أن يجنب المواطن من الوقوع في الجريمة، والترهيب من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع، كما يؤكد الإعلام الأمني دوره وأهميته من خلال العمل على مساعدة العاملين في سلك الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء ما يقومون به من أعمال في سبيل الحفاظ على سلامة واستقرار المجتمع.

وأشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث والاستنتاجات، تناول المبحث الأول منه الإطار المنهجي للبحث والذي تضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومنهجه وصدق الثبات، فضلاً عن مجتمع البحث وعينته ومجالاته وتعريف أبرز المصطلحات المستخدمة فيه ، أما المبحث الثاني فقد تناول الإطار النظري للبحث والذي تضمن مفهوم التعرض وأنواعه والتوعية الأمنية وأهدافها ومجالاتها ، أما المبحث الثالث فقد تناول الإطار الميداني للبحث والذي تضمن نتائج تحليل الإستبانة وتفسيرها .

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث

تعد المشكلة ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو موقف يعتريه الشك، أو هي قضية يمكن إدراكها أو ملاحظتها أو يحيط بها شيء من الغموض وعدم الوضوح، أو هي قضية تم الاختلاف حولها وتباينت وجهات النظر بشأنها ويقتضي إجراء عملية البحث في جوهرها [١] ، ثم تدور عملية البحث حول جمع ودراسة الحقائق والمعلومات التي تسهم في إزالة ذلك الغموض أو الشك أو التساؤل الذي يحيط بالظاهرة أو القضية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات علمية تتعلق بموضوع الدراسة ومشكلتها [٢] ، ومشكلة هذا البحث تكمن في التساؤلات الآتية :-

١- ما مدى تعرض الطلبة للإذاعات العراقية ؟

٢- ما انعكاسات تعرض الطلبة على الوعي الأمني ؟

٣- ما أهم الموضوعات التي يتعرض لها الطلبة في الإذاعات العراقية ؟

٤- ما مدى التنافس بين الإذاعات العراقية لإشباع حاجات الطلبة ؟

٥- ما سبل توظيف نشر الوعي في الإذاعات العراقية ؟

ثانياً : أهمية البحث

مع التطور في المجتمعات كان لابد أن ينشأ مفهوم جديد يساير التقدم الذي حدث في المجال الأمني ، الأمر الذي أدى إلى زيادة التدفق الإعلامي عبر الوسائل المختلفة التي تنقل الإخبار لاسيما الأمنية فتعددت المصادر ولم تعد الجهات الأمنية قادرة بأن تكون مصدراً للإخبار في الوقت ذاته ، إذ تتصف الأجهزة الأمنية دائماً بالتكم والسرية إزاء المواقف التي تتطلب الصراحة والوضوح وتزايد تأثير الإعلام في العصر الحاضر خاصةً بعد القفزة الإعلامية في مجال تكنولوجيا الاتصالات [٣] . يعلب الإعلام الأمني دوراً مهماً في المجال التوعوي ويقدم النصح للمجتمع فيما يتعلق بإجراء حماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة ، وكل ما من شانه إن يجنب المواطن من الوقوع في الجريمة ، والترهيب من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع ، كما يؤكد الإعلام الأمني دوره وأهميته من خلال العمل على مساعدة العاملين في سلك الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء ما يقومون به من أعمال في سبيل الحفاظ على سلامة واستقرار المجتمع [٤] .

ثالثاً : أهداف البحث

لكل دراسة أو بحث هدفا وغرض حتى يكون ذا قيمة علمية فالهدف يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بالدراسة[٥] ، وتتحدد أهداف هذا البحث بما يأتي :-

١- التعرف على مدى تعرض الطلبة للإذاعات العراقية .

٢- تحديد انعكاسات تعرض الطلبة للإذاعات على الوعي الأمني لهم .

٣- تشخيص أهم الموضوعات التي يتعرض لها الطلبة في الإذاعات العراقية .

٤- بيان مدى التنافس بين الإذاعات العراقية لإشباع حاجات الطلبة .

٥- تفسير سبل توظيف نشر الوعي في الإذاعات العراقية .

رابعاً : منهج البحث

إن لكل بحث منهجاً خاصاً بيه ويعمل على تحديده واختياره ويتوقف على طبيعة المتغيرات والمعطيات المتعلقة بهذه الدراسة ويعطي الاختيار الدقيق للمنهج مصداقية وموضوعية اكثر للنتائج المتوصل إليها في نهاية البحث أو الدراسة[٦]. ويعد هذه البحث وصفياً من حيث نوعه ، وهو يستخدم المنهج المسحي الذي يتيح مسح أداء الوسيلة الاتصالية والرسالة الاتصالية معاً وبما ينسجم مع متطلبات البحث [٧] ، كما يستخدم البحث صحيفة الاستبيان بوصفها أداة بحثية أساسية لدراسة الجمهور ميدانياً واستطلاع أرائه بشان موضوع تعرض الطلبة لبرامج الإذاعات العراقية وانعكاسها في نشر الوعي الأمني لهم .

خامساً : مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد ضمن مستوى الدراسات الاولية من الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) اذ بلغ مجموع طلبة الكلية للعام المذكور (٤٤٣) طالبا وطالبة، وقد اختار الباحث عينة قصدية عشوائية من مجتمع البحث اذ تم اختيار (٥٠) طالب وطالبة من كلا الجنسين بواقع (٢٥) ذكر و (٢٥) انثى وتحديدا من طلبة المرحلتين الثالثة والرابعة من كل قسم كونهم اكثر نضجا ووعيا والماما بالمعلومات وتمكنهم من الاجابة عن أسئلة أستمارة البحث بشكل افضل من طلبة المراحل الاخرى.

سادساً: حدود البحث

١- الحدود المكانية : تتحدد الحدود المكانية للبحث بكلية الاعلام في جامعة بغداد مجالاً مكانياً للدراسة .

٢- الحدود الزمانية : تتحدد في المدة الزمنية التي استغرقها الباحث في صياغة استمارة الاستبانة وتوزيعها وتفريغ بياناتها وإظهار النتائج خلال المدة من ١٢/١ الى ٢٠١٥/١٢/٣١.

٣- الحدود البشرية : تتحدد الحدود البشرية للبحث بطلبة كلية الاعلام مجالاً بشرياً للدراسة .

سابعاً: صدق الإستبانة

من أجل اختبار صدق استمارة الاستبيان التي صممها الباحث تبعاً لأهداف البحث فقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء و المختصين في الإعلام وهم كل من (أ.م.د. طالب عبد المجيد ، أ.م.د. رعد جاسم حمزة ،أ.م.د. عبد النبي خزعل) اختصاص إذاعة وتلفزيون وبعد مراجعة الاستمارة من قبل الخبراء والاتفاق على بعض الأسئلة التي تضمنتها والاختلاف على بعضها الأخر، أجرى الباحث التعديلات على وفق ملاحظات الخبراء، فقد قام الباحث بحذف الأسئلة التي لم يتم الاتفاق عليها و استبدال بعضها الأخر حتى أصبحت الاستمارة مقبولة لدى جميع الخبراء.

ثامناً: تعريف المصطلحات

١- التعرض : هو (نشاط اتصالي يمارسه الجمهور للتعرف على الإخبار والمواد والبرامج التي تنقلها وسائل الإعلام) [٨] .

٢- الشباب الجامعي :هو(كل طالب او طالبة في المرحلة العمرية من (١٩الى ٢٤) سنة الذي تلقى تعليمه في احدى المؤسسات التابعة الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) [٩] .

٣- الوعي الأمني: هو(وعي المواطن بحقوقه وواجباته القانونية مما يساعد في دعم الجهات الأمنية للتصدي للجريمة بأنواعها المختلفة من خلال عمليات الوقاية ومنع الجريمة) [١٠] .

المبحث الثاني
الإطار النظري للبحث

أولا : التعرض (المفهوم و الأنواع)

تعني كلمة التعرض (تعرض الجمهور لوسائل الإعلام وتأثره بها ، وقد يكون هذا التأثير بوعي فيكون مقصوداً أو غير مقصود ويختلف الأفراد بعضهم عن البعض الآخر بسبب الفروق التي بينهم في مدى التعرض لوسائل الإعلام)[١١] حيث أن التعرض لوسائل الإعلام ليس عفوياً أو اعتباطياً بل يحتاج إلى مهارات اتصالية كالقراءة و الكتابة في حالة المطبوعات والسمع في حالة الإذاعة والنظر في حالة التلفزيون و مهارات اتصالية أخرى من جانب المتلقي للرسالة الاتصالية وقد يكون محدوداً فيعني التعرض المحدود لوسائل الإعلام ، ويرتبط فعل التعرض بمعايير منها ما يتعلق بشكل ومضمون الرسالة ومنها ما يتعلق بالوسيلة وطبيعتها كأداة مادية لنقل المعلومات [١٢] . ويعرفه أبو النجا العمري بأنه (ميل الإفراد إلى تعريض أنفسهم اختيارياً للوسائل الاتصالية التي يهتمون بها أو يجدونها ملائمة لاتجاهاتهم ويتجنبون الوسائل التي لا تتلاءم مع اتجاهاتهم الراهنة) [١٣] كما عرفه آخرون بأنه (معرفة الأفراد بالأخبار التي تنقلها وسائل الاتصال الجماهيري)[١٤].

أنواع التعرض

١- <u>التعرض المباشر</u> : يحصل الجمهور على المعلومات بصورة مباشرة من وسائل الإعلام ، إي إن الجمهور يقرأ المطبوعات أو يسمع الراديو أو يشاهد التلفزيون و السينما بصورة مباشرة دون أن يكون هناك وسيط لهذه العملية [١٥] .

٢- <u>التعرض غير المباشر:</u> يكون انتقال المعلومات من الوسائل الجماهيرية إلى إفراد يمتلكون كماً جيداً من المعلومات وتعرض لوسائل الإعلام بشكل مباشر فينقلون المعلومات إلى إفراد يقل تعرضهم للوسائل الجماهيرية ويعتمدون على الآخرين في حصولهم على المعلومات [١٦] .

٣-<u>التعرض الانتقائي</u> يقوم هذا النوع من التعرض على مفهوم على أن الناس يبحثون عن المعلومات التي تتفق مع مخزونهم المعرفي، فيتعرضون لها ، ويتجنبون تلك المعلومات التي تتعارض مع أفكارهم ومواقفهم وميولهم واعتقاداتهم فالتعرض الانتقائي هو ميل الأفراد إلى تعريض أنفسهم اختيارياً للرسائل الاتصالية فيختارون مضموناً يتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم ويتجنبون شعورياً أو لا شعورياً المضامين التي لا يتفقون معها [١٧].

٤- <u>التعرض المتكرر</u> : تعرض الأفراد للرسالة الاتصالية بشكل متكرر الذي يؤدي إلى تأثر المعرفة التي هي نتيجة تفاعل مضمون وسائل الإعلام مع الخبرات الشخصية للمتلقين ، ولكن تذكر المعلومات يتضاءل إذا لم يكن للمرء اهتمام أو مصلحة بالمعلومات ، وتعتمد مقدرة المرء على ذكر الأحداث على تكرار التعرض للرسائل الاتصالية وحافز التعرض ومدى حاجة المرء للمعلومات [٤٨].

٥- <u>التعرض المحدود</u> : يقصد به محدودية التعرض للرسائل الاتصالية لاسيما في الدول النامية إذ إن ثلث جمهور منطقة معينة في الدول النامية لاتصلهم أي وسيلة اتصال والثلث الثاني من هذا الجمهور تصله وسيلة اتصال واحدة أما الثلث الأخير فيمكن أن يقع ضمن الجمهور التي تصله كل وسائل الاتصال وما يحد من تعرض الجمهور للرسائل الاتصالية الجماهيرية هو تكاليف الحصول على الوسيلة او انتشار الأمية على سبيل المثال [١٩].

٦- <u>التعرض التعويضي</u> : يعد التعويض من أعظم الدوافع في عملية تعرض الجمهور للرسائل الاتصالية إذ إن جميع الأفراد يحققون توازنهم الاجتماعي والسيكولوجي بالتعويض وكلما توفرت وسائل الاتصال كلما زاد أمكانية استخدامها للتعويض وتحقيق التوازن. وهذا النوع من التعرض للرسائل الاتصالية يعود أنماط حياة الأفراد – مثل العمل ومستوى الدخل على سبيل المثال [٥٠].

ثانياً : التوعية الأمنية (المفهوم – الأهداف – المجالات)

الوعي في علم النفس يعني (الانتباه والإدراك وهما عمليتان متلازمتان ، فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شيء فالإدراك هو معرفة الشيء) ولابد من توفر عاملي الانتباه والتركيز فهما عاملان أساسيان في عملية التوعية ورفع الوعي .ففي عملية التوعية الأمنية على المواطن أن ينتبه للمعلومة ، ويدرك كنهها ، ويقف على كل جوانبها بدقة ،

تحليلاً ودراسة محاولاً قراءة ما وراء كل تعبير وصيغة تلقيبها الأخبار الأمنية ، فكل حدثاً منهما يرتكز عليه وحاضر يعايشه ومستقبل متوقع ، وعلى الجمهور أن يكون يقظاً لكل الأحداث التي تجري من حوله ربما يلحظ شيئاً خفياً عسى أن يكتشف بالملاحظة و المتابعة ويدرك غرائب الأشياء والظواهر غير المألوفة التي تحيط به [٢١] . ومن هنا يمكن القول أن الوعي هو الإلمام والإحاطة بفحوى الأشياء وفهمه او إدراكه إدراكا تاما ، وهذا يعني أن الوعي هو المعرفة ، والمعرفة في المجال الأكاديمي تعني الدراية التامة و الإدراك الكامل للمعلومات التي تدرس وتفهم وتجود حتى يحدث التراكم المعرفي الذي يولد فهماً يهيئ للشخص سبل المعرفة الكاملة وتفسح له المجال أمام التحليل والربط وربما استحداث معارف جديدة. وبالمثل مع التوعية الأمنية إذا ما تمكن الإنسان من جمع جوانبها يكون ذا حس أمني عالٍ ويستطيع التنبؤ بالأشياء علاوة على إسهامه في إحلال القضايا الأمنية بعلمية ودراية تامة[٢٢] .

إن الوعي لا يعني المعرفة فحسب بل هو (سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الفرد أو الجماعة وتتم ترجمه هذا الإدراك إلى نمط من السلوك الفعلي ، والإنسان الواعي هو الذي تتوفر لديه البصيرة للتمكن من الإلمام الكافي بالأبعاد الاجتماعية و التنبؤ بما قد يترتب عليها في المواقف المختلفة).

والإدراك يشكل عاملا أساسيا في الوعي بصفة عامة، وهو لا يقل شاناً في عملية الوعي الأمني الذي يعني الإدراك الحقيقي لكيفية التعامل مع القضايا والأحداث التي تحقق السلامة والاستقرار للإنسان وتحافظ على سلامته ، لذا فهو إحساس بروح المسؤولية الخاصة و العامة نحو الإنسان والمجتمع وهو يعني المعرفة بالأشياء والأحداث الأمنية في الماضي والحاضر ، فهو خبرة عقلية وإدراك للشعور والموضوعات المختلفة [٢٣] .

أهداف التوعية الأمنية

يمكن تحديد أهداف التوعية بالآتي: [٢٤]

١- رفع درجة الوعي والإدراك لدى الجمهور بكيفية التصرف السليم عند وقوع حادث ما .

٢- التأثير على سلوكيات الجمهور بحيث تتأصل تعليمات وإرشادات الأمن والسلامة في نفوسهم .

٣- بناء جيل واعي مدرك لتبعات الأخطار التي تحيط به .

٤- المساهمة مع خطط وبرامج المؤسسة الأمنية لتحقيق الأهداف المنشودة.

٥- التقليل من الخسائر المادية والبشرية إلى أقصى حد .

٦- تشجيع المواطن على التعاون مع الأمن العام لمساعدته في تنفيذ المهام المناطة به.

٧- تبسيط القوانين وشرحها للناس بسهولة ويسر.

٨- رفع الروح المعنوية لموظفي الجهاز و بناء جسور من الثقة المتبادلة مع وسائل الأعلام والمبنية على الصدق والحقائق.

٩- شرح دور الأمن العام في القضاء على الجريمة وتوفير الأمن والحماية والسلامة للمواطنين.

مجالات التوعية الأمنية

تتعدد مجالات التوعية بتعدد وشمولية مهام الأمن العام في أي مجتمع من المجتمعات ، فكلما كان الأمن مهدداً في مكان ما اتسع المجال أمام الإعلام الأمني للقيام بدوره التوعوي.

إلا أن هنالك مجالات تعد من صميم عمل الشرطة كالعمل في مجال مكافحة الإرهاب ، والمرور ، والدفاع، والبيئة ولذا أعد دليل عربي نموذجي للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة يتناول

مختلف الميادين والمجالات الأمنية ، اشتمل على ثلاثة أقسام هي التوعية المرورية ، التوعية في مجال الدفاع المدني والتوعية لوقاية المواطن العربي من الوقوع ضحية للإرهاب [٢٥] .

ولكي يتحقق للمؤسسات الشرطية الضبط والتحكم لابد من اتخاذ الإجراءات الوقائية بالتوجيه والإرشاد في المجالات السابقة الذكر وغيرها . والحديث عن التوعية الأمنية لا ينفصل عن مجالاتها ولابد من تحديد المجالات والقنوات بإعداد الخطط والبرامج التي تجري عبرها التوعية.

١- مكافحة الإرهاب

من أهم واجبات الشرطة اتخاذ التدابير الوقائية قبل وقوع الجريمة ، فمن واجبها القيام بمهام التوعية بها وآثارها السالبة على الفرد والمجتمع قبل وقوعه ، فلابد من التعريف بالجرائم والعقوبات المترتبة عليها لعلها تكون رادعة .كما يمكن إجراء دراسات لرصد مدى ارتفاع الجريمة في المجتمع وتحذيره من معتادي الإجرام .فالجريمة لها عواقب في المجتمع والضرر لا يقتصر على جماعة دون أخرى بل يمتد ليشمل المجتمع بكل قطاعاته وفئاته . فبمجرد أن يرتكب المجرم الأعمال الشنيعة يكون أولا لمتضررين أسرته التي ستنال حظها من السمعة السيئة و العار الذي يلحق بها من جراء ارتكاب ابنها لجرم وإن لم يكن لها يد فيه ، وتمتد العواقب من الأسرة ذلك المجتمع الصغير لتلحق بالمجتمع

الكبير ولذا فإن التوعية بمخاطر الجريمة والانحراف لا يقع صلة مرتكبيها أو ضحاياها بل تمتد لتصل أطرافا أخرى في المجتمع ولذا تبرز أهمية التوعية الأمنية لذا يكون من أهم ضروراتها رفع درجة الوعي في المجتمعات والتعريف بأضرارها و ما تجره عليها من عواقب وخيمة .ولان العواقب تشمل المجتمع بأسره صارت التوعية بمخاطر الجريمة والانحراف ضرورة اجتماعية ملحة وواجباً أمنياً [٢٦] .

٢- التوعية المرورية

العمل في مجال التوعية المرورية مسؤولية فردية بما يلتزم بها لفرد من ضوابط وقوانين أثناء القيادة بالتزام المسارات الصحيحة، والتحلي بروح قائد المركبة المثالي حفاظاً على نفسه في المقام الأول ثم على الآخرين ، فالقيادة مسؤولية اجتماعية لما تخلقه من أضرار وخسائر تعم المجتمع بأسره ، والتوعية في جانب المرور لا تقل شأناً عن التوعية في المجالات الأخرى،

ولكي تنساب الحركة بسهولة ويسر ويتجنب شركاء الطريق كل ما يقود إلى المهل كجراء الاستخدام السيئ للطريق كان لابد لشرطة المرور أن تضع الضوابط و القوانين التي تنظم الحركة و إعلام الجمهور بها ، وأهم واجبات التوعية المرورية التعريف بآداب السير وسلوكياته وكيفية استخدام الطريق و التخطيط ومعرفة إشارات وعلامات المرور . هذه التوعية ترسل لشرائح متعددة في المجتمع ، ولكن تتجلى أهمية التوعية في المرحلة المبكرة لحياة الإنسان، فالأطفال في المدارس هما الأكثر استخداماً للطريق و الأكثر تعرضاً للحوادث المرورية وهي تودي بحياتهما وتسبب لهم إعاقات دائمة بسبب جهلهم وعدم درايتهم بأبسط قواعد المرور ، فالطفل لديه قدرة عالية على الاستيعاب والفهم فكلما تلقى أي كمية من المعلومات كانت أكثر رسوخاً وثباتاً، وهذا يؤكد ضرورة وأهمية التوعية المرورية وإعطائها حيزاً في المناهج الدراسية [٢٧] .

٣- مكافحة المواد المخدرة

المخدرات صارت الخطر الذي يداهم الشباب ويهدر طاقاتهم ، فهي آفة ظهرت في المجتمعات تدمر العقل والجسم وتؤثر على الصحة العامة ، وتخلف ضحايا من العاطلين عن العمل الذين فقدوا الثقة بأنفسهم وتملكهم الشعور بعدم الرضاء بالواقع والتطلع الزائد ، ولأن الدمار يصيب شريحة هامة في المجتمع ، لذا إن مكافحة المخدرات اهتمام الإعلام الأمني و لابد أن تتم توعية كافة شرائح المجتمع خاصة الأسرة لتنويره بأضرارها للقيام بإرشاد أبنائه ومتابعته من خلال التربية السليمة ، والتنشئة القويمة ، ونسبة للضرر البالغ الذي تخلفه المخدرات في المجتمع وضعت السلطات المختصة قوانين رادعة لمن يروج ويتاجر بهذه السموم الفتاكة ، كما قامت المؤسسات الشرطية بإنشاء المصحات العلاجية للمتعاطين تقوم بالإشراف عليها و متابعتها [٢٨] .

٤- التوعية البيئة

صون البيئة والمحافظة عليها أمر ضروري ومهم لان البيئة هي المصدر الذي يمد الإنسان بكافة الضروريات والأساسيات .ويمثل الأمن البيئي ركيزة أساسية لاستقرار أي مجتمع من المجتمعات، وذلك لكون البيئة تمثل مصدرا أساسيا لكافة الاحتياجات الإنسانية ، كما أن الإخلال بها في أي مكان في العالم يمثل تهديداً مباشراً لمعظم سكان الكرة الأرضية .

تأتي ضرورة الأهتمام بالبيئة من أن الضرر الذي يلحق بالبيئة في أي مكان يتسع ويشمل كل مكان على الأرض، ويهدد سلامة واستقرار المجتمع ولذا صار الأمن البيئي من أولويات الإعلام الأمني.

إن صيانة الموارد الطبيعية و الحفاظ عليها أمر يتعلق بالفرد في المقام الأول ، لأنه يتعامل مباشرة مع البيئة من حوله ، وهنالك بعض الممارسات الخاطئة والاستخدام الجائر للبيئة تؤدي إلى إلحاق الضرر بها لأن الإنسان هو الذي يحدث تلوث مياه البحار والأنهار بإلقاء القاذورات والفضلات ومخلفات الصناعة مما يؤدي إلى تلوث وإتلاف الماء كمصدر للشرب والاستهلاك اليومي .وهنالك أيضا الضرر الذي يلحق بالتربة ، إضافة إلى تلوث الجو الذي يتضرر منه الإنسان مباشرة من خلال استنشاق مباشر لهواء غير نقي وهذا دور ومهمة الإعلام الأمني فيخلق الوعي البيئي لدى كافة شرائح المجتمع ، فعلى مستوى الفرد يمكن إحداث وعي عن طريق تغير نمط السلوك الفردي وتطبيع عاداته تجاه المجتمع و البيئة ، فيعمل الإعلام الأمني على مستوى الفرد بترقية سلوكه وتوعيته بالأضرار الناجمة عن التلوث حتى يكون عاملاً أساسيا في الحفاظ على البيئة ثم العمل على مستوى المجتمع والتوعية وحدها لا تكفي بل يتحتم وضع موجهات تقضي بكيفية التخلص من مخلفات الصناعة وغيرها وعقوبات في حالة المخالفة و عدم الالتزام [٢٩]

المبحث الثالث

الإطار الميداني للبحث

نتائج تحليل الإستبانة و تفسيرها

يتناول هذا الجزء من البحث نتائج تحليل بيانات الإستبانة وتفسيرها استنادا إلى المعطيات المحصل عليها من استمارات الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين وقد تم تبويب الإجابات بشكل جداول تحتوي على تكرارات ونسب مئوية تم التعليق عليها للحصول على تفسيرات ودلالات لأجوبة المبحوثين وكما يأتي :-

جدول رقم {١} يبين جنس المبحوثين

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذكر	٢٥	٥٠%	الأولى
٢	أنثى	٢٥	٥٠%	الأولى
	المجموع	٥٠	١٠٠%	

تبين من الجدول رقم (١) إن طبيعة المبحوثين (الذكور والاناث) جاءت بنفس المرتبة بتكرار (٢٥) وبنسبة (٥٠%) لكل منهما وهذا يدل ان افراد العينة نصفها ذكور ونصفها اناث.

جدول رقم {٢} يبين سبب متابعة البرامج الإذاعية للمبحوثين

ت	سبب المتابعة	التكرار	النسبةالمئوية	المرتبة
١	أسباب أخرى	١٥	٣٠%	الأولى
٢	لمعرفة الإخبار	١٤	٢٨%	الثانية
٣	للتسلية و الترفيه	١١	٢٢%	الثالثة
٤	للتوعية والتعليم	١٠	٢٠%	الرابعة
	المجموع	٥٠	١٠٠%	

تبين من الجدول رقم (٢)إن فئة (أسباب أخرى) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار(١٥) وبنسبة (٣٠%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الذين أجابوا (بمعرفة الأخبار) بتكرار (١٤) وبنسبة (٢٨%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الذين يفضلون المحطات الإذاعية بسبب البحث عن برامج(التسلية والترفيه) بتكرار(١١) وبنسبة (٢٢%) أما

بالمرتبة الرابعة فقد جاءت فئة الذين يفضلون المحطات الإذاعية بسبب البحث عن برامج(التوعية والتعليم) بتكرار(١٠) وبنسبة (٢٠ %) .

ومن ذلك نستنتج إن المبحوثين يتابعون الإذاعات بسبب معرفة ونقل وتغطية الأحداث المهمة أكثر من الأسباب الأخرى وهذا ما يدفع المحطات الإذاعية إلى الاهتمام بنقل وتغطية الأحداث بشكل فوري .

جدول رقم {٣} يبين ما هي عدد الساعات المخصصة لمتابعة البرامج الإذاعية للمبحوثين

ت	الساعات المخصصة	التكرار	النسبةالمئوية	المرتبة
١	حسب الظروف	٢١	%٤٢	الأولى
٢	أقل من ساعة	٩	%١٨	الثانية
٣	ساعتين	٨	%١٦	الثالثة
٤	ساعة	٧	%١٤	الرابعة
٥	ثلاث ساعات فأكثر	٥	%١٠	الخامسة
	المجموع	٥٠	%١٠٠	

تبين من الجدول رقم (٣) إن فئة الذين لم يخصصوا وقت محدد أي كانت نسبة مشاهدتهم (حسب الظروف) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار(٢١) وبنسبة (٤٢%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة اللذين يخصصون (أقل من ساعة) بتكرار(٩) وبنسبة (١٨%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الذين يخصصون (ساعتين) بتكرار (٨) وبنسبة (١٦%) وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة الذين يخصصون (ساعة) بتكرار(٧) وبنسبة (١٤%) أما بالمرتبة الخامسة فقد فئة الذين يخصصون (ثلاث ساعات فأكثر) وبتكرار (٥) وينسيه (١٠%) .

ومن ذلك نستنتج إن المبحوثين غالباً ما يكونوا مشغولين بأمور العمل أو الدراسة أو الأمور الحياتية بشكل عام لذلك في أغلب الأحيان لا يستطيعون تحديد وقت ثابت للتعرض للإذاعات .

جدول رقم {٤} يبين على إي المجالات التوعوية تركز البرامج الإذاعية في مجال التوعية الأمنية

ت	المجالات التوعوية	التكرار	النسبةالمئوية	المرتبة
١	الإرهاب	٢١	%٤٢	الأولى
٢	دفاع المدني	١١	%٢٢	الثانية
٣	التوعية المرورية	٩	%١٨	الثالثة
٤	أخرى	٥	%١٠	الرابعة
٥	مكافحة المخدرات	٤	%٨	الخامسة
	المجموع	٥٠	%١٠٠	

تبين من الجدول رقم (٤) إن فئة (الإرهاب) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار(٢١) وبنسبة (٤٢%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (دفاع مدني) بتكرار(١١) وبنسبة (٢٢%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة (التوعية المرورية)

بتكرار(٩) وبنسبة (١٨%) وفي المرتبة الرابعة فقد جاءت فئة (المجالات الأخرى) بتكرار (٥) وبنسبة (١٠%) أما بالمرتبة الخامسة فقد جاءت فئة (مكافحة المخدرات) بتكرار (٤) وبنسبة (٨%) .

ومن ذلك نستنتج إن فئة الإرهاب التي هي انعكاس للأزمة الأمنية التي يمر بها البلد والتي تشغل مساحة كبيرة من نشرات الأخبار و البرامج الإخبارية .

جدول رقم {٥} يبين درجة زيادة الوعي الأمني من خلال البرامج الإذاعية

ت	درجة زيادة الوعي الأمني	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	أحيانا	١٨	%٣٦	الأولى
٢	بدرجة كبيرة	١٦	%٣٢	الثانية
٣	نادراً	١١	%٢٢	الثالثة
٤	لا تساعد	٥	%١٠	الرابعة
	المجموع	٥٠	%١٠٠	

تبين من الجدول رقم (٥) إن فئة (أحيانا) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار(١٨) وبنسبة (٣٦%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (بدرجة كبيرة) بتكرار(١٦) وبنسبة (٣٢%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة (نادراً) بتكرار(١١) وبنسبة (٢٢%) وفي المرتبة الرابعة فقد جاءت فئة (لا تساعد) بتكرار (٥) وبنسبة (١٠%) .

ومن ذلك نستنتج إن البرامج الإذاعية تزيد من الوعي لدى الجمهور بدرجة معينة وتعطي الجماهير معلومات كافية في مجال توعية تجاه خطر معين وهذا ما أكده المبحوثين.

جدول رقم {٦} يبين الأساليب الأفضل في مجال التوعية الأمنية

ت	الأسلوب الأفضل في مجال التوعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التمثيلي	١٣	٢٦	الأولى
٢	الحوار	١١	٢٢	الثانية
٣	أخرى	١٠	٢٠	الثالثة
٤	الإعلان المباشر	٩	١٨	الرابعة
٥	الأخبار	٧	١٤	الخامسة
	المجموع	٥٠	%١٠٠	

تبين من الجدول رقم (٦) إن فئة (الأسلوب التمثيلي) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار(١٣) وبنسبة (٢٦%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (الحوار) بتكرار(١١) وبنسبة (٢٢%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة (الأساليب الأخرى) بتكرار(١٠) وبنسبة (٢٠%) وفي المرتبة بالرابعة جاءت فئة (الإعلان المباشرً) بتكرار (٩) وبنسبة (١٨%) أما بالمرتبة الخامسة فقد جاءت فئة (الأخبار) بتكرار (٧) وبنسبة (١٤%) .

ومن ذلك نستنتج إن الأسلوب الأفضل في مجال التوعية هو الأسلوب التمثيلي الذي يحاكي الحياة اليومية للمواطنين بأسلوب فكاهي توعوي يهدف إلى نشر التوعية في المجتمع من خطر ما .

الاستنتاجات

من خلال نتائج التحليل توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :-

١- إن البرامج الإذاعية تزيد من الوعي لدى الطلبة بدرجة معينة وتعطيهم معلومات كافية في مجال التوعية تجاه خطر معين و هذا ما أكده المبحوثين.

٢- إن المبحوثين غالباً ما يكونوا مشغولين بأمور العمل أو الدراسة أو الأمور الحياتية بشكل عام لذلك في أغلب الأحيان لا يستطيعون تحديد وقت ثابت للتعرض للإذاعات .

٣- إن المبحوثين يتابعون الإذاعات بسبب معرفة ونقل وتغطية الأحداث المهمة أكثر من الأسباب الأخرى وهذا ما يدفع المحطات الإذاعية إلى الاهتمام بنقل و تغطية الأحداث بشكل فوري.

٤- إن فئة الإرهاب احتلت المرتبة الأولى في المجالات التوعوية في تحليل المضمون الخاص بالبحث وتعد فئة الإرهاب انعكاس للأزمة الأمنية التي يمر بها البلد والتي تشغل مساحة كبيرة من نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية.

٥- إن الأسلوب الأفضل في مجال التوعية هو الأسلوب التمثيلي الذي يحاكي الحياة اليومية للمواطنين بأسلوب فكاهي توعوي يهدف إلى نشر التوعية في المجتمع من خطر ما .

المصـــادر

١) حميد جاعد محسن ، أساسيات البحث العلمي (بغداد : شركة الحضارة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤) ص ٣٤ .

٢) حسن عبد الحميد احمد ، العلم والبحث العلمي : دراسة في مناهج العلوم (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٠) ص ٣٦.

٣) سيد عبد الرؤوف ، الإعلام الأمني : المشكلات والحلول (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٢) ص٣٩ .

٤) سيد عبد الرؤوف ، المصدر نفسه ، ص٤٠ .

٥) محي محمد سعيد ، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات (الإسكندرية : المكتب العربي الحديث ،٢٠٠٠) ص٢٨ .

٦) محمد زيدان عمر ، البحث العلمي : منهجه وتقنياته (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعي ، ١٩٩٧) ص١٢ .

٧) ربحي مصطفى علي وعثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي (عمان : دار الصفا للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠) ص٦٥ .

٨) عبد الله الطويرقي ، علم الاتصال المعاصر (القاهرة : عالم الكتب ، بلا سنة طبع) ص٢٨٧.

٩) تعريف اجرائي للباحث.

١٠) سيد عبد الرؤوف ، مصدر سابق ، ص٥١ .

١١) كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية (القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٩) ص٢١٣ .

١٢)محمد عبد الحميد ، دراسة جمهور بحوث الاتصال (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٣) ص١٠٣ .

١٣)أبو النجا العمري ، الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، ط١ (القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦) ص١٧٢ .

١٤)هادي الهيتي ، الاتصال الجماهيري : المنظور الجديد (بغداد : دار الرشيد للنشر ،١٩٧٩) ص٤٥.

١٥) هادي الهيتي ، المصدر نفسه ، ص٤٥ .

١٦)عاطف عدلي العبد ، مدخل إلى الاتصال والرأي العام (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩) ص٢٤٦ .

١٧) صالح أبو إصبع ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة (عمان : دار أرام للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥) ص ١١٨ .

١٨) صالح أبو إصبع ، المصدر نفسه ، ص١١٥ .

١٩)صالح أبو إصبع ، المصدر نفسه ، ص١١٦ .

٢٠)احمد راجح عزت ، أصول علم النفس (القاهرة : المكتب العربي الحديث ، ١٩٦٣) ص١٥٠ .

٢١)عبد الرحمن عسيري ، أسس القياس الاجتماعي (القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٧٠) ص ٢٦١ .

٢٢) عبد الرحمن عسيري ، المصدر نفسه ، ص٢٦٢ .

٢٣)محي الدين عبد الحليم ، الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠١) ص١٧ .

٢٤) علي بن فايز ألجنحي ، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٠)ص٥١ .

٢٥)علي بن فايز ألجنحي ، العمل الإعلامي الأمني المشكلات والحلول (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٠) ص ١٩٨ .

٢٦)عبد المنعم محمد بدر ، الإعلام الأمني العربي (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٩٩٧) ص٥٠

٢٧)عبد المنعم محمد بدر ، المصدر نفسه ، ص٥١ .

٢٨) عبد الرحمن عسيري ، مهام الإعلام الأمني في المجتمعات المعاصرة (الخرطوم : بلا دار نشر ، ٢٠٠٥) ص١٣ .